

بحار الأنوار

[381] السلام) كثر قول الناس في التهمة لجريز في أمر معاوية فاجتمع جريز والاشتر عند علي (عليه السلام) فقال الاشتري: أما وإا يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلتني إلى معاوية لكنت خيرا لك من هذا الذي أرخى من خناقه وأقام عنده حتى لم يدع با با يرجو روحه إلا فتحه أو يخاف غمه الا سده. فقال جريز: وإا أو أتيتهم لقتلوك - وخوفه بعمره، وذو الكلاع وحوشب - وقد زعموا أنك من قتلة عثمان. فقال الاشتري: لو أتيتته وإا يا جريز لم يعينني جوابها ولم يثقل علي حملها ولحملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر قال: فأتهم إذا. قال: الآن وقد أفسدتهم ووقع بيننا الشر؟ وعن الشعبي قال: اجتمع جريز والاشتر عند علي (عليه السلام) فقال الاشتري: أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريزا وأخبرتكم بعداوتهم وغشه وأقبل الاشتري يشتمه ويقول: يا أخا بجيلة إن عثمان اشترى منك دينك بهمدان وإا ما أنت بأهل أن تمشي فوق الارض حيا إنما أتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك إليهم ثم رجعت إلينا من عندهم تهددنا بهم وأنت وإا منهم ولا أرى سعيك إلا لهم ولئن أطاعني فيك أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحبسك وأشباهك في محبس لا تخرجون منه حتى تستبين من هذه الامور ويهلك إا الطالبين. قال: فلما سمع جريز ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ولم يشهد صفين من قيس (1) غير تسعة عشر رجلا ولكن أحمس (2) شهدها منهم سبعمائة رجل.

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي في الموردين: "

قيس". وقسر - بفتح القاف -: هم بنو بجيلة رهط جريز بن عبد إا البجلي. (1) بنو أحمس هم من بطون بجيلة بن أنمار بن نزار. وكانت بجيلة في اليمن. كذا في هامش كتاب صفين عن كتاب المعارف 29 و 46.